حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الآية فجعل الدار الآخرة للذين لا يريدون علوا في الأرض عند سلاطينها ولا ملوكها ولا فسادا لا يعملون بمعاصي ا D والعاقبة للمتقين في الجنة .

حدثنا أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشر أخبرنا ابن جريج عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وقد نشر مصحفه وهو ينظر فيه ويبكي قلت ما يبكيك يا أبا العباس قال أي في هذا المصحف قلت وما هي قال قوم أمروا ونهوا فنجوا وقوم لم يأمروا ولم ينهوا فهلكوا فيمن هلك في أهل المعاصي يقول ا D واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الآية وذلك أن أهل إيلة وهي قرية على شاطىء البحر وكان ا أمر بني اسرائيل أن يتفرغوا ليوم الجمعة فقالوا بل نتفرغ ليوم السبت لأن ا تعالى فرغ من الخلق يوم السبت فأصبحت الأشياء مستوية قائمة فشدد ا عليهم في السبت فنهاهم عن الصيد يوم السبت فإذا كان يوم السبت كانت تجيئهم الحيتان إلى مشارعهم شجاجا سمانا تتقلب من ظهورها إلى بطونها آمنة لا تخاف شيئا وذلك قوله تعالى إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا يعني إلى مشارعهم فإذا كان عشية يوم السبت ليلة الأحد ذهبت عنهم الحيتان إلى مثلها من السبت فأصاب القوم جهد شديد وكانت متجرهم وكسبهم فانطلقت أمة من إماء القوم فاصطادت سمكة في يوم السبت ثم جعلتها في جرتها فأكلتها يوم الأحد فلم تضرها وذلك أن داود عليه السلام كان تقدم اليهم في ذلك وهو الذي لعن من اعتدى في يوم السبت فقالت الأمة لمواليها اصطدت يوم السبت وأكلت يوم الأحد فلم يضرني فصاد مواليها يوم السبت وانتفعوا بها يوم الأحد وباعوها حتى كثرت أموالهم ففطن الناس واجتمعوا على أن يصيدوا يوم السبت فقال قوم لا ندعكم تصيدون يوم السبت فجاء قوم فداهنوا فقالوا لم تعظون قوما ا مهلكهم ومعذبهم عذابا شديدا الآية قال الذين أمروا ونهوا معذرة إلى ربكم ولعلهم